## الفصل الخامس

## الخاتمة و التوصيات

### أ. الخاتمة

بناء على نتائج تحليل البيانات، والمناقشة، والدراسة النظرية حول صيغ كلام الإنشاء الطلبي وتنوع معانيه ووظائفه السياقية في أحاديث كتاب الأذكار النووية (بداية من المقدمة حتى باب الدعاء بعد التشهد الأخير)، يخلص هذا البحث إلى النتائج التالية:

1. أشكال كلام الإنشاء الطلبي وتوزيع البيانات

نجح هذا البحث في تحديد استخدام مكثف لبنية كلام الإنشاء الطلبي بإجمالي ١٨١ بيانا، توزعت على أربعة أساليب رئيسة:

a. الأمر - الأسلوب المهيمن (١٢٥ بيانا):ويظهر من خلال صيغة فعل الأمر المباشر (اغفر، ارحم، زد، هب، ق، سبّح، اعلم)، أو الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر (فليبدأ)، وصولا إلى الجمل الخبرية التي تحمل معنى الأمر (الإنشاء المجازي). ويؤكد هيمنة هذا الأسلوب طبيعة كتاب الأذكار بوصفه كتاباً إرشادياً للعمل والتطبيق.

b. النهي (١٠بيانات): ويأتي باستخدام صيغة الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية (مثل: لا تجهر، لا تخافت، لا تؤاخذنا، لا تزغ).

c. الإستفهام (٢٥ بيانا): ويأتي باستخدام أدوات الإستفهام المتنوعة، سواء كانت حروفاً أم أسماء استفهام، مثل: ما، هل، كيف، من، وأي.

d. النداء (20 بيانا): ويأتي من خلال استخدام صيغ متنوعة لأحرف النداء، سواء بشكل صريح (مثل: يا يحيى) أو بشكل ضمني من خلال صيغة لفظ الجلالة (اللهم).

2. تنوع المعاني وعلاقة النتائج بنظرية البلاغة

تؤكد نتائج هذا البحث بشكل مباشر وتدعم النظرية التي وضعها علماء البلاغة الكلاسيكيون، مثل عبد القاهر الجرجاني والسكاكي؛ ومفادها أن كلام الإنشاء يعمل

كأداة تواصل فعالة للتعبير عن مقاصد المتكلم الباطنة (القصد)، بهدف إحداث أثر نفسي وروحي لدى المخاطب.

وموافقة مع تأكيد الزمخشري على مرونة أساليب الإنشاء التي يمكن أن تخرج عن معناها الأصلي (المعنى الموضعي) بناء على مكانة المتكلم والمخاطب، فقد صنف هذا البحث هذا الانتقال في المعنى البلاغي إلى عدة اتجاهات:

a. انتقال معنى الأمر: تزحزح المعنى من الوجوب الحقيقي إلى معنى الدعاء عندما يصدر من الأدنى إلى الأعلى، ومعنى الإرشاد بوصفه توجيها عمليا من المؤلف، والتنبيه لإيقاظ وعي القارئ من خلال عبارة واعلم، والإلتماس، والدوام لاستمرار العمل، بالإضافة إلى بقائه على معناه الأصلي وهو الوجوب.
b. انتقال معنى النهي: خرج عن معناه الأصلي وهو التحريم الحقيقي إلى معنى الإرشاد (التوجيه الأخلاقي) ومعنى الدعاء (طلب الحماية والوقاية من الله).
c. انتقال معنى الإستفهام: خرج عن وظيفته الإخبارية الأصلية (التصور أو التصديق) إلى معنى التشويق لإثارة فضول المخاطب، ومعنى التقرير لإلزام المخاطب بالإقرار الداخلي، ومعنى الإرشاد، بالإضافة إلى بقاء بعض البيانات على معناها الأصلي وهو الاستعلام (طلب المعرفة المحض).
d. انتقال معنى النداء: خرج عن مجرد وظيفة النداء الحرفية ليصبح تعبيرا عن الخضوع، والتعظيم، والدعاء الذي يعكس القرب الروحي العميق، إلى جانب بقائه على معناه الأصلي وهو طلب إقبال المخاطب وانتباهه.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

3. الوظيفة من حيث سياق المقام (مقتضى الحال)

a. الوظيفة التربوية والتعليمية: تجسد هذا في كونها أداة للتوجيه الأخلاقي وبناء الشخصية، حيث ترشد الأمة بأسلوب إقناعي، وتقدم توجيهات لآداب العبادة المثلى، مع تقديم التيسير الشرعي بما يتناسب مع قدرة العبد وطاقته.

b. الوظيفة اللاهوتية والتأملية: وتتمثل في إيقاظ الوعي الفكري والذهني لدى القارئ ليوجه تركيزه الكامل نحو أصول العقيدة المهمة، وترسيخ دعائم التوحيد من خلال الإقرار والاعتراف الباطن.

c. الوظيفة العاطفية الروحية: وتتمثل في مساعدة المتكلم أو القارئ على التعبير عن تمام العبودية، والتذلل الصادق (التضرع)، وبناء صلة روحية وثيقة وقوية عند مناجاة الخالق سبحانه وتعإلى من خلال الذكر والدعاء.

## ب. قيود البحث

يشتمل هذا البحث على عدة قيود. اولا، يقتصر على تحليل الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب واحد وهو الأذكار النووية، مما يجعل نتائجه غير قابلة للتعميم على جميع نصوص الحديث او غيرها من المؤلفات الاسلامية. ثانيا، يركز البحث على منظور علم البلاغة، خاصة علم المعاني، دون التوسع في مجالات اخرى مثل التداولية او الدلالة او التصوف التي قد تثري فهم النص. ثالثا، لم يتناول البحث بشكل كاف البعد التجريبي المتعلق بالتجربة الروحية للقارئ، ولذلك بقي التحليل في اطار نظري ونصي.

## ج. التوصيات

### 1. التوصيات للأبحاث المستقبلية

بناء على نتائج البحث وحدوده، يوصى بان تتجه الدراسات القادمة إلى توسيع نطاق التحليل من خلال دمج علم البلاغة مع مجالات اخرى مثل علم الدلالة والتداولية او التصوف، وذلك لفهم معاني الأذكار فهما شاملا يجمع بين البعد اللغوي والروحي والسياقي.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON